Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتعدّى أثر التزاوج بين الحضارة العربية الإسلامية والحضارات الأخرى، إلى بروز ثقافة عربية إسلامية جديدة، وهي مزيج من ثقافات مختلفة فيها الإسلامية، وفيها الفارسية، والهندية، واليونانية، الممتزجة بالرومانية[٤٦].

ثم إنّ جماعة إنسانية مهما وفر نصيبها من نور العلوم والفنون. ومهما علا مقامها في سماء الارتقاء العقلي لا يمكنها التخلص من براثن الهوى، ما لم تكن مطيعة للقانون الرّباني.

ولهذا فقد جاء الإسلام ليطلق حريات الناس، ويحميها من العبث، سواء في ذلك الحرية الدينية، أو السياسية، أو الفكرية، أو حرية التصرف، والعمل، والمأوى، وغير ذلك من الحريّات، التي تُعدّ مقوماً من مقومات الشخصية[٤٨].

طالب الإسلام بالعمل كل فرد قادر عليه، وقررّ أنّ لكل نفس ما كسبت وعليها ما اكتسبت: ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره﴾، ﴿وأنّ ليس للإنسان إلّا ما سعى﴾، وأباح لكل أحد أنْ يتناول من الطيبات ما شاء أكلاً وشرباً ولباساً وزينة، ولم يحظر عليه إلّا ما كان ضارّاً بنفسه أو بمن يدخل في ولايته، أو ما تعدّى ضرره إلى غيره، وحدّد له في ذلكَ الحدود العامة؛ بما ينطبق على مصالح البشر كافة، فكفل الاستقلال لكل شخص في عمله، واتسع المجال لتسابق الهمم في السعي حتى لم يعُد لها عقبة تتعثر بها، اللهم إلّا حقاً محترماً تصطدم به[٤٩].

---

٤٦ ـ الدولة الأموية والعباسية وحضارتهما، د. محمد الطيب النجار، و د. محمد مصطفى النجار، ص ٣١٢، مكتبة الجامعة الأزهرية، القاهرة، ١٩٦٨م.

٤٧ ـ نحن والحضارة الغربية، أبو الأعلى المودودي، ص ٦٨، مؤسسة الرسالة، بيروت، (؟).

٤٨ ـ عناصر القوة في الإسلام، السيد سابق، ص ١٣٩، مكتبة وهبة، القاهرة ١٩٦٣م. وينظر: أخلاقنا الاجتماعية، د. مصطفى السباعي، ص ٦٦ ـ ٧٣ المكتب الإسلامي، دمشق، ١٣٩٢ هـ، ط ٢.

٤٩ ـ رسالة التوحيد، محمد عبده، ص ١٤٥، تحقيق / محمود أبو ريّة، دار المعارف، مصر، ١٩٦٦م، ط ٢.